هو ذا الدهر

حبيبـــــي هـــــو ذا الدهـــــرُ
صفـــــاتٌ كلهـــــا غـــــدرُ
ألـــــمّ البيـــــنُ لا أهـــــلا
فبـــــان الـــــدمعُ فالســـــرُ
قلـــــوبٌ لمّهـــــا حـــــبٌ
وشـــــوقٌ ثوبُـــــه الطهـــــرُ
كـــــروضٍ جمعُهـــــم تشـــــدو
بـــــه الأطيـــــارُ والقمـــــرُ
كـــــوردٍ طيـــــبُه يســـــري
كشـــــهدٍ مـــــاءُه نهـــــرُ
لـــــذا غـــــارَ الهـــــوى منـــــا
فـــــأزرى لا جُـــــزي الخيـــــرُ

لـــي البـــاري علـــى البعـــدِ

ومنـــــه يُطلـــــبُ الصـــــبرُ

هـــي الـــدنيا وكـــم صـــبٍ

لـــه مـــن غـــدرِها ثـــأرُ

كتمـــتُ الشـــوقَ فـــي صـــدري

لقـــد ضـــاقتْ بـــه الصـــدرُ

حفظـــتُ الحـــبَ فـــي قلبـــي

وقلبـــــي أمـــــرُه أمـــــرُ

ومـــــن لا يعـــــرف الحـــــبَ

بـــلا قلـــبٍ هـــو الصـــخرُ

حنانيـــــك فـــــلا تنســـــي

ســـــويعات الهنـــــا عصـــــرُ

ونجـــــوى كنـــــت تشـــــديها

هديـــــلا فعلـــــه الســـــحرُ

حنانيـــــــك ولا تســـــــلي

فســـــلواي هـــــي الـــــذكرُ

وفـــــاءٌ عنـــــدكِ الـــــذكرى

وفـــي الســـلوى لـــكِ العـــذرُ

فهـــل يُســـألْ متـــى يبـــدو

وهـــل يُســـأل لـــم البـــدرُ

دعـــــوت الله هادينـــــا

دعـــا مـــن مســـه الضـــرُ

ربيـــــعٌ عمـــــرُكِ دومـــــا

يعـــد بضـــعا بـــي العمـــرُ

لترعـــى شـــمعة الحـــبِ

مـــن الـــريحِ الحمـــى العشـــرُ

أيـــا مـــن لامنـــي حـــالي

ترفـــقْ حبـــي البحـــرُ

وقـــد هـــاجَ بـــه الشـــوقُ

كإعصـــارٍ لـــه هـــدرُ

فمـــا أبقـــى لنـــا ســـراً

ولا يبقـــي لنـــا الجهـــرُ

ومـــــــــــالي بعـــــــــــدكم إلا

(دمـــــــوعٌ شـــــأنها الكبـــــرُ)

إذ أمســـــــت جنتـــــي وهـــــمُ

كـــــآلٍ فـــــي الفـــــلا قفـــــرُ

تعـــــالي وانصـــــــفي حـــــلا

فمـــــن عســـــري ذوى الفكـــــرُ

لـــــي البـــــاري علـــــى البعـــــدِ

ومنـــــــه يُطلـــــــبُ الصبـــــــرُ

هـــــي الـــــدنيا فـــــلا تعجـــــبْ

وكـــــم صـــــبٍ لـــــه ثـــــأرُ

* * *